واستغنموا الأجر في الانفاق انه
مواسما تقضى وهي أوقات

فبعد ذي العسر يأتي اليسر موعدمن
به بذي الخلق الطاف خفيات

هلا اقتدوا بك في الإنفاق مبتغيا
وجه الاله لتلقاك الكرامات

لقد رغبت عن الدنيا وصرت لها
مقسما وكذا كان النبوات

ما زال بابك للوفاد مزدحما
جمع يروح وجمع بعدهم باتوا

هذي المكارم والخلق الرضى وما
به النواصي وراعته الامامات

فالحمد لله حمدا لا كفاء له
ما عز بالآل احكام وطاعات

ولما أنشد هذي القصيدة التي حث بها على الصدقة عرض له بعض عمال المخا وكان شار القصور ووسع النفقة فظن انه عرض بهم وقدح ذلك كل القدح في خواطرهم وحمل على السلامة ووجه اليه من يحضرهم من الشعراء السن الملامة لاسيما

السيد احمد الفهده والفقيه المذكور عمار مي به برني وكيف وقد مدحهم في اوائلها فكيف يهدم ما بنى ويعود على ما صدره في صدرها من المدح بالانثناء وانما رماه به من حسده ممن نافسه وكذلك السيد يحيى العباسي عارضه بقصيدة أولها :

للحق في صفحات الصدق آيات
مادونها لرجال السبق آيات

من خاف عند التباس الحق من زلل
فالصدق من زلل الافهام منجاة

فيما اقتحام الفتى من مبله لججا
موجاتها لحياة العمر آفاة

وعرضت هذه القصيدة في المقام وطالت وهي من الشعر الذي سلافة ما استحالت فلا نشغل القرطاس باثباتها .

ولما تم هذا الاجتماع بصنعاء والروضة للامام نهض الامام من صنعاء الى صوران وكان الامام قد قدم مقدمات للجهاد أيام الاجتماع بكوكبان كما تقدم ذكره وكان الموجب للجهاد الآتي ذكره زفرات البغيض على صاحب حضرموت المتقدم ذكره في سنة ١٠٥٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)